

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(347) - صلّى الله عليه وآله وسلم - قال : " يلقي إبراهيم أباه فيقول : يا ربّ إنّك وعدتني ألاّ تخزني يوم يبعثون : فيقول الله : إنّني حرّمت الجذّة على الكافرين " (1)
قال ابن حجر : " وقد استشكل الإسماعيلي هذا الحديث من أصله وطعن في صحّته ، فقال بعد أن أخرجه : هذا خبر في صحّته نظر من جهة أنّ إبراهيم عالم أنّ الله لا يخلف الميعاد ، فكيف يجعل ما صار لأبيه خزيّاً له مع علمه بذلك ؟! وقال غيره : هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى : (وما كان استغفار . .) " (2) . 6 - أخرج البخاري في كتاب الصلح بسنده عن أنس ، قال : " قيل للنبي - صلّى الله عليه وآله وسلم - لو أتيت عبداً بن أبيّ ، فانطلق إليه النبي - (صلّى الله عليه وآله وسلم) - وركب حماراً ، فانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة ، فلمّا أتاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : إليك عندي ، والله لقد أذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار منهم : والله لحمار رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - أطيب ريحاً منك ، فغضب لعبداً رجلاً من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه ، فكا بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنّها نزلت : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) قال أبو عبداً : هذا ممّا انتخبت من مسدّد قبل أن يجلس ويحدّث " (3) . قال الزركشي : " فبلغنا أنّها نزلت : (وإن طائفتان) قال ابن بطّال : يستحيل نزولها في قصّة عبداً بن أبيّ والصحابة ، لأنّ أصحاب عبداً ليسوا بمؤمنين وقد تعصّبوا بعد الإسلام في قصّة فدك ، وقد رواه البخاري فدلّ على أنّ

_____ (1) صحيح البخاري 6 : 139 . (2) فتح الباري 8 : 46 . (3) صحيح البخاري 3